

التفسير المباشر الحلقة 9 علوم سورة الزمر رمضان 2341هـ

مساعد الطيار

ببرنامج يأتىكم برعاية مركز تفسيره للدراسات القرآنية المشاعر تسابت وسمت فيه المشاعر وبقرآني يا روعي ساعة ذكر مع تفسير الشيخ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:00](#)

ايها الاخوة المشاهدون الكرام في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا وسهلا بكم لبرنامجكم اليومي التفسير المباشر وسوف يكون حديثنا في هذه الحلقة باذن الله تعالى عن سورة الزمر - [00:00:49](#)

ضيفنا ايها الاخوة المشاهدون الكرام هو فضيلة الشيخ الدكتور حاتم ابن عابد القرشي استاذ الدراسات القرآنية المساعد بجامعة الطائف ومدير الاشراف على ملتقى انتصار للقرآن الكريم في ملتقى اهل التفسير. حياكم الله دكتور حاتم مرة اخرى. مرحبا. ونحن سعداء بصحبتك في الحلقة الماضية والحلقة القادمة هذه الحلقة باذن الله - [00:01:02](#)

اه بالمناسبة يا دكتور حاتم اه كنا تحدثنا ما دمت انك ضيفنا امس واليوم اه تحدثنا عن سورة اه صاد امس. نعم. واليوم سنتحدث باذن الله عن سورة الزمر والحقيقة المفترض انا نركز على هذه المسألة وهي قضية المناسبات بين السور. نعم. اه السورة الماضية والسورة القادمة حتى يعرف الاخوة المشاهدون ان هناك - [00:01:22](#)

بين السورة التي قبلها والسورة التي بعدها فلعلنا نسلط الضوء على المناسبة بين سورة امس وسورة اليوم صاد وسورة الزمر. نعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:01:43](#)

اه فمثل ما تفضلت انه في ارتباط بين سورة صاد السابقة وسورة الزمر التي هي معنا اه في هذا اليوم والتناسب الذي بين السورتين يقع من اوجه هناك ما هو لفظي وما هو قائم على الموضوع - [00:02:02](#)

فمثلا في سورة صاد ختمت السورة بقول الله عز وجل بقول الله عز وجل ان هو الا ذكر للعالمين بينما افتتحت سورة الزمر بقول الله تنزيل الكتاب من الله. اذا ختمت بذكر القرآن سورة صاد افتتحت سورة الزمر - [00:02:17](#)

القرآن هذه مناسبة لفظية مناسبة لفظية في ارتباط الكلمة وايضا من ناحية الموضوع في ارتباط انه يتكلم عن القرآن وهنا ايضا يبتدأ بالكلام عن القرآن وعظمة القرآن. جميل جدا هذه المناسبة. من وجه اخر اه ان سورة الصاد - [00:02:33](#)

قامت على دعوة الكفار الى التوحيد ايوه وسورة الزمر موضوعها يقوم على التوحيد ايضا نعم ايضا فهذا ارتباط بين موضوع سورة صاد وبين موضوع سورة الزمر جميل. ومن جهة اخرى ايضا انه ذكر في نهاية سورة الصاد. قصة خلق ادم - [00:02:50](#)

وفي سورة الزمر في اولها ذكر لخلق البشرية من نفس واحدة وخلق منها زوجها. ايوه جميل فهذا ارتباط ايضا فمن ناحية موضوع السورة في خاتمتها وافتتاح سورة جميل وهذه دعوة دكتور حاتم للاخوة المشاهدين الى التأمل في هذه المناسبات نعم - [00:03:12](#)

المناسبات بين السور السور السابقة واللاحقة عادة بل دائما يكون بينها تناسب لكن قد يكون احيانا تناسب ظاهر يدركه آ المتأمل آ يعني بادنى تأمل وقد تكون مناسبة احيانا خفية. نعم. تحتاج الى تأمل وتدبر. صح. اسم السورة سورة الزمر - [00:03:28](#)

نعم هذا هو الاسم الذي نعرفه ومكتوب في المصاحف هل لها اسماء اخرى هذه السورة؟ نعم طبعا هي عرفت بسورة الزمر وهذا الاسم الاشهر لها ولها اسم معا ايضا سميت بسورة الغفر - [00:03:48](#)

وسميت بتنزيل اما في ارتباط الاسم بالمسمى فسورة الزمر قيل لها الزمر لانه جمع زمرة والزمرة هو الفوج من الناس المتبوع باخرين زمر من خلفها زمر من نعم ذكر في السورة آ في قول الله عز وجل وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا بعد ذلك ذكر حال - [00:04:02](#)

للمؤمنين وانهم زمرا. ايوة. فالزمر هو الفوج من الناس الذي يتبعه فوج اخر. ايوة الاسم الاخر الغرف لذكر الغرف ايضا في السورة اه كما قال الله عز وجل لهم غرف من فوقها غرف مبنية. ايوا. واما سورة تنزيل فان - [00:04:25](#)

ما ذكرت اه او سميت بهذا لمطلعها بدأت بقوله تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. نعم. لكن الثابت آآ والمعروف والذي هو موقوف من آآ على النبي صلى الله عليه وسلم من زمن الصحابة ان سورة الزمر. الزمر. نعم. هذا هو الاسم يعني المشهر لها. نعم هذا هو الاسم الاشهر بدليل الذي سوف يأتي معنا في ذكر فضل - [00:04:42](#)

والصورة. جميل جدا. اذا هذا هو بالنسبة لمناسبتها لما قبلها وبالنسبة لتسمية السورة. اه متى نزلت هذه السورة؟ هل يعني تم تحديد سورة الزمر نزلت كما قدر بعض اهل العلم في السنة الخامسة قبل الهجرة - [00:05:04](#)

السنة الخامسة قبل الهجرة وهذه مسألة اجتهادية لان آآ بناها اهل العلم على قول الله عز وجل وارض الله واسعة وقال انها نزلت قبل الهجرة آآ هجرة الصحابة الى الحبشة. ايوا - [00:05:20](#)

فلذلك بني قيل انه في السنة الخامسة للهجرة. لكن قطعاً انها سورة مكية. ايوه. فنزلت هي قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الذي عليه اكثر اهل العلم انها سورة مكية - [00:05:34](#)

وبعض اهل العلم قال فيها آيات مدنية وذكروا مثلاً قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم انها نزلت في المدينة والصحيح انها مكية وان ما ذكر في القصص انما هو مناسب لمعاني هذه الآيات ولكنها نزلت كلها في مكة - [00:05:46](#)

هو احياناً يا دكتور حاتم تجد بعض الذين كتبوا في علوم القرآن مثل السيوطي في كتاب الاتقان او في الزركشي عندما يقول وهي كلها مكية الا آآ قول الله تعالى كذا وكذا - [00:06:02](#)

والصحيح انه لا يستثنى اية من سورة مكية او العكس من سورة مدنية الا بدليل واضح وصحيح. صحيح. اما مجرد مثلاً ان موضوعها يتناسب مع موضوع اخر فيقول هذي لا يمكن انها تكون - [00:06:14](#)

او شيء من هذا؟ صحيح. اليس هذا صحيح؟ بلى البلاء. جميل. طيب اه نعود الى يعني موضوع السورة يا دكتور حاتم وهذا يعني من ابرز النقاط التي دائماً نحاول ان نركز عليها في هذه الحلقات - [00:06:27](#)

وهي الموضوع الاساسي لسورة الزمر. جميل. لو اذنت لي بس نذكر الفضل فضل السورة. احسنت. لانه مرتبط بالاسم. والتوقيف من زمن النبي صلى الله عليه وسلم. اه اخرج الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت انه كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام على فراشه حتى يقرأ بني اسرائيل والزمر ايوه وهذا حديث - [00:06:38](#)

صحيح فبينت عائشة ان هي سورة الاسراء. نعم. اه بني اسرائيل سورة الاسراء والزمر. الحديث فيه فضيلة لهاتين السورتين لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ ما قبل المنام ايضاً فيها ذكر لاسم السورة والنص عليه من عائشة رضي الله عنها ولا شك ان هذا اكبر دليل على اشتهار هذا - [00:06:58](#)

سمع لغيره. ايه ممتاز جدا. نعم. نعود الى موضوع السورة. موضوع السورة مثل ما ذكرنا قبل قليل انه هو يقوم على التوحيد والتوحيد التوحيد ولا شك انه اعظم مطلب وهو مقصود بعثة الرسل. فقامت السورة على التوحيد - [00:07:18](#)

وذكر التوحيد اما بالامر المباشر للعباد بان يوحدوا الله بتوحيد الربوبية وتوحيد الالهية او بالاجر العظيم الذي سوف يترتب على اتباعهم للنبي صلى الله عليه وسلم والتوحيد وذكر حال المؤمنين وحال الكافرين ذكر فيها ايضاً الله عز وجل الامثلة وضرب الكافر - [00:07:36](#)

المسلم الذي فيه شركاء متشاكسون والذي سلم آآ وخلص لله عز وجل ذكر ايضاً فيه من ادلة التوحيد اهي التي اه تبرهن على وحدة الله اه في خلقه واستحقاقه بالعبودية والالهية اه فذكر فيها امثلة كثيرة من هذا - [00:07:58](#)

ذكر ايضاً فيها حال الفريقين المؤمنين والكافرين وختمت السورة كلها بذكر الفريقين الذين يساقون الى الجنة ويساقون الى النار. الله اكبر. فالموضوع يقوم على التوحيد وارتباطهم ما بين السورة فالدين الخالص. نعم. ارتباطه ما بين اول السورة واخر السورة هو لا شك انه اه ظاهر. فمثلاً الله عز وجل - [00:08:18](#)

آآ يعني ذكر في آآ اول السورة قال تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم فهذا الكتاب الذي هو المقصود به القرآن الذي نزل من الله العزيز الحكيم. قال بعد ذلك في منتصف السورة قال انا انزلنا عليك الكتاب للناس بالحق - [00:08:39](#)

مهم. فايضا تكرر انزال والتذكير بالكتاب اه مطلع السورة بعد الاية الاولى يقول الله عز وجل انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين هذي اول اشارة للاخلاص - [00:08:56](#)

مم. اخلاص الدين لله عز وجل وهذا هو مقتضى التوحيد. ايه. ان يوحد الله عز وجل ولا يكون له شريك بالعبادة آآ ولا آآ تخالط النفس نزعات الرياء او العجب او الغرور او ما شابه مما يختلط بالتوحيد فيدنس التوحيد فالذي ينبغي - [00:09:11](#)

ان يكون مخلصا اي خالصا من كل الشوائب لله عز وجل انه هو الذي يستحق هذه العبودية الا يمكن يا دكتور حاتم ان يقال ان الموضوع يعني هو نفس التوحيد لله سبحانه وتعالى. الاخلاص لله سبحانه وتعالى - [00:09:29](#)

ويكون الاخلاص يشمل كل العبادات وكل المعاملات كل اه ام انك ترى ان التوحيد كلمة التوحيد او موضوع التوحيد هو اشمل من الاخلاص آآ الاشمل لا شك انه كلمة التوحيد لان السورة تنزل في حال الكافرين ودعوتهم للتوحيد. ايوة. فهذا اشمل ولا شك - [00:09:46](#)

اذا نزلنا درجة للخطاب للمؤمنين فلا شك ان الخطاب يتوجه لهم بالاخلاص. بالاخلاص. نعم. نعم جميل. واذكر كتاب للشيخ القنوجي رحمه الله الصديق خان القنوجي. رحمه الله سماه الدين الخالص. نعم الدين الخالص. من هذه الاية نعم. صحيح. هم. اه الان يوم الله عز وجل يقول فاعبد الله مخلصا له الدين. قال في الاية التي بعدها الا لله - [00:10:06](#)

دينه الخالص في اية اخرى ايضا تكررت كلمة الخالص والمخلص انه تكون لله تكررت في السورة حوالي اربعة مواضع فهذا تدليل على اهمية التوحيد الله عز وجل لانه ذكر بعد ذلك نقيض هذا الامر - [00:10:27](#)

ايوة. فالله عز وجل عندما امر مباشرة بالاخلاص قال فاعبد الله مخلصا له الدين. لا يكون هناك شركاء. لا يكون هناك ما يدخل في المحبة ينازع محبة الله او ينازع آآ الله في آآ الخشية وما شابه - [00:10:42](#)

ثم ذكر النقيض اولا قعد هذه المسألة قال الا لله الدين الخالص ثم ذكر والذين اتخذوا من دونه. بدأ بذكره ما نعبد اياه النقيض والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم هذي حجتهم. هم. الان. يقول ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. اي يقربونا الى الله قربا. فهم اتخذوا هم يقرون بتوحيد الربوبية. يقرون - [00:10:57](#)

ان الله خلقهم ورزقهم. لكن اتخذوا هؤلاء ليقربونهم الى الله وسائط بينهم وسائط بينهم وبين الله وهذه حجة قديمة وحجة حديثة. موجودة. ايضا فالله عز وجل يلومهم على هذا الامر. الله يقول قبل فاعبدوا الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص وهم يتخذون هؤلاء الناس ليقربونهم بينهم وبين الله. والله - [00:11:21](#)

عز وجل غني ان يجعل بينه وبين العبد اي واسطة. صحيح والعجيب يا دكتور يعني عجبنتني كلمة لاحد الزملاء الدكتور خالد ادريس زميلنا في الكلية جامعة الملك سعود يقول آآ في احد حلقات برنامجه آآ - [00:11:42](#)

تفكير يقول ان الشرك بالله سبحانه وتعالى وخلل فكري يعني الان هؤلاء عندما يقولون هؤلاء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى طيب لماذا لا تعبد الله سبحانه وتعالى مباشرة دون وسائط - [00:11:57](#)

نعم. وللأسف ان هذا الاعتقاد موجود يا دكتور حاتم الان بعض الناس يظن اننا عندما نتحدث عن الاصنام. والمشركون نتكلم عن تاريخ مظل. نعم. لكن انت شاهدت ان ربما في الهند ورأيت الاصنام تصنع بشكل ما يتصور وفي اسواق خاصة - [00:12:11](#)

في محلات خاصة يا شيخ حاتم للاصنام تذهب تشتري صنم اي مقاسات نعم المقاس اللي تحتاجه وحسب المكان اللي عندك ثم تعبد من دون الله سبحانه وتعالى يعني منتهى الاختلال في التفكير - [00:12:28](#)

صحيح؟ نعم هذه فعلا مثل ما تفضلت وانا ذكرت هذا انه شبهة قديمة وحديثة. هم. فالناس يقومون اه سابقا عندما كانوا الكفار في اول عصر البعثة كانوا يشركون بالله بالصنم الذي اتخذونه مع انهم اناس - [00:12:42](#)

بعضهم قد اوتي عقل ايوة لديه العقل والنبي صلى الله عليه وسلم شهد لبعضهم بالعقل في معركة مثلا بدر عندما اصطف المشركون

والمسلمون يقول النبي صلى الله عليه وسلم عندما رأى صف الكفار فيقول آآ يقول ان كان فيهم خير فمن صاحب الجمل الاحمر -

[00:12:56](#)

ويقصد عتبة عتبة بن ربيعة لكن كان فيه رجاحة في العقد. ايه. لكن ما هدي سبحان الله سبحان الله العظيم لان المسألة ما هي قامعة الا بالعقل فقط. صدقت. الدين هو استسلام لله عز وجل - [00:13:12](#)

والهداية هداية هي منحة الهية يقذفها الله في قلوب العباد الله اكبر والله اعلم بمن يعني يصلح لهذا الامر ومن تأمل في اه يعني كبار المشركين الذين اسلموا وهداهم الله سبحانه وتعالى الى الاسلام - [00:13:24](#)

اسلام. نعم. كيف نفع الله بهم المسلمين بعد ذلك؟ يعني مثل عمر رضي الله عنه. نعم. يعني عمر كان شديد العداوة لكن عندما اسلم اصبح من كبار معابر رضي الله عنه. صحيح. وكذلك معاوية. نعم. وابو سفيان والده. نعم. وعمرو بن العاص وخالد بن الوليد -

[00:13:38](#)

كانوا لكن اذا هداهم الله سبحانه وتعالى فعقولهم في غاية الرجاء عمرو بن العاص مثلاً يعتبر من دهاة العرب. نعم لا شك. لما اسلم نفع الله به ويعني قاد مصر فترة طويلة وهو امير على مصر بكل - [00:13:55](#)

صحيح. فهذه الشبهة التي كانت قديماً في بداية البعثة هي شبهة حادثة وقائمة الان. في بعض الدول التي يقام فيها الاضرحة والمشاهد التي طاف وتعب من دون الله هم هذا الذي يدعو هذا القبر هو يعلم ان آآ يعني في حقيقة الامر في قلبه انه لن يجيبه ولن يحقق له مطلوبه الا الله عز وجل - [00:14:07](#)

لكن يتخذ هذه يتخذ هذا الميت في القبر او الضريح وما شابه يتخذ واسطة بينه وبين الله فما الفرق بين هذه الحجة الذي اتخذ هذا سواء او غيره اتخذ واسطة - [00:14:27](#)

نعم. من حجة هؤلاء الكفار قالوا ليقربونا الى الله زلفى. نفس الشيء. نفس المسألة لم تختلف انما هي في الازمة والخطاب قائم من زمن نزول القرآن الى الان فاعبد الله مخلصاً له الدين - [00:14:43](#)

فالدين لا يكون الا لله والتوحيد لا يكون الا لله وانما هؤلاء لا يقدمون ولا ينفعون ولا يضررون وسوف يأتي معنا لاحقاً ان الشفاعة وان آآ كل هو بارادة الله عز وجل ولا يحقق مطلوب العبد الا الله عز وجل. يعني من الاشياء التي يلاحظها وانا يعني استضيف المشايخ والزملاء من امثالك في - [00:14:57](#)

بهذه في هذه الحلقات اكثر الموضوعات التي تتحدث عنها السور المكية فعلاً تحدث عن توحيد الله. نعم. وعن العقيدة وعن نبذ الشرك وعن اثبات البعث واثبات اليوم الآخر. مما يدل على اهمية هذه المسألة. وفي مشكلة يا دكتور حاتم - [00:15:16](#)

الان عندما ندعو الى التوحيد او نكتب بعض المقالات او يعتني الناس بها قالوا انتوا ازعجتونا بالحديث عن عن التوحيد وهذا هو اكثر خطاب الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم. نعم. حديث عن التوحيد وعن العقيدة. صحيح. يدل على انها هي اصل الدين واذا اختلت اختلت بقية الامور. نعم - [00:15:31](#)

صحيح لا شك لا شك ان هذا من الامور المهمة والتي اتى فيها الخطاب بالقرآن في مواضع كثيرة وكان حال النبي صلى الله عليه وسلم قائم على هذا باشده جميل طيب دعنا الان لو تحاول يا دكتور حاتم الان الاخوة نربط - [00:15:51](#)

مقاطع السورة ومحاورها بهذا الموضوع الرئيسي الذي يعني ذكرته وهو موضوع توحيد الله سبحانه وتعالى واخلص العبودية لله سبحانه وتعالى. نعم جميل. اه شاف في هذه الاية في الاية التي تليها يقول الله عز وجل بهذا يعني يكون المقطع الاول انتهى لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه هذا طبعاً شرط - [00:16:05](#)

من الله يذكره وهذا يقول اهل العلم طبعاً لا يمكن ان يقع لله عز وجل ان يكون له ولد هذا الذي يسمونه يجوز تعليق الشرط بالمستحيل يعني لو اراد الله ان يستطيع سبحانه وتعالى لكن هذا مستحيل لا يمكن ان يكون لانه قال الله عز وجل هو الواحد القهار. نعم. هو الله الواحد القهار. فالله عز وجل هو الواحد الذي - [00:16:25](#)

لا ينبغي ان يكون له شريك ولا ينبغي ان يكون له ولد ولا زوجة وهو القهار سبحانه وتعالى الذي دون ذلك من ممن اتخذوا زلفى. الله

اكبر. من الاصنام ومن غير - 00:16:45

وهذه الآية ليس كما يظن البعض انها فيها رد على النصارى. هم. من ناحية التنزل. لان الآية لانها نزلت في مكة قديمة لم يكن فيها حاجة للنصارى ايوه نعم حلو بهذا ينتهي المقطع الاول المقطع الثاني يذكر الله عز وجل فيه البراهين والادلة على وحدانيته سبحانه وتعالى على وحدانيته - 00:16:55

وتعالى مثل خلق السماوات والارض تكوير الليل والنهار ان يدخل الليل في النهار وتسخير الشمس والقمر ايضا قال خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها والنفس هذه الواحدة هي طبعا هذه الآية خطاب للمشركين ايضا. لذلك انا ذكرت لك في اول الحلقة ان السورة الموضوع التوحيد - 00:17:15

جميل لان الايات تقوم عن خطاب المشركين كيف نقول ان خطاب للمشركين خلقكم من نفس واحدة؟ بدليل خاتمة الآية قال فاني تصرفون يعني كيف تعدلون عن عبادة الله عز وجل؟ جميل. فالآية هي خطاب للمشركين. ولا شك انه يدخل في التأمل والتدبر باقي المؤمنين. قال خلقكم من نفس واحدة. اي ادم ثم جعل منها - 00:17:35

زوجها خلقها حوالة ادم كما جاء في الحديث. وانزل لكم من العام ثمانية ازواج. والثمانية ازواج هذه هي التي فسرت في سورة الانعام. نعم من الظان اثنين نعم يخلقكم في بطون امهاتكم الان الكافر الذي اتخذ هذا الولي واتخذ هذا الصنم من دون الله ليقربه الى الله زلفى. المفترض ان يتأمل في - 00:17:55

هذه البراهين ان الله عندما خلق السماوات والارض وسخر الليل والنهار والشمس وكورها الى اخره خلق النفس خلق ادم خلق حواء خلق منها بعد ذلك انفس كثيرة. ايضا خلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلقه يعني طورا من بعد طور. في ظلمات ثلاث - 00:18:18

اللي هي ظلمة المشيمة الغطاء الرقيق الذي يحيط بالجنين وظلمة الرحم ايضا رحم المرأة وظلمة بطن المرأة هذه الظلمات الثلاث والله عز وجل يعلم ما فيها هذا الجنين وكيف يكون؟ وما مآله؟ اذا خرج من بطن امه. نعم. فهذا الذي يستحق العبادة. وهذا الذي - 00:18:34

الذي قدر على ان يفعل هذا الشيء هو المستحق لهذه العبادة سبحانه وتعالى. جميل ثم قال عز وجل ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضاه لكم ولا تزر وازرة وزر اخرى. يقول ان تكفروا فان الله غني عنكم - 00:18:54 وهذا كما جاء في الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي الله عز وجل يقول يا عبادي لا لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم وقفوا على صعيد رجل واحد - 00:19:11

سألني كل مسألته ما ما منعني ذلك من اجابة وقال ايضا لو اشركوا كلهم ما نقص ذلك من ملكي شيء؟ جميل فالله عز وجل الان يقول ان تكفروا الله غني عنكم قال بعد ذلك وان تشكروا يرضاه لكم اللائق بكم والحقيق الجدير بكم ان تشكروه لكن جعل جملة اعتراضية قال ولا يرضى للعباد الكفر حتى لا يظن - 00:19:22

قارئ عندما قال ان تكفروهن الله غني عنكم ان الله لا يبالي بهذا الشيء لا الله رحيم بعباده والله يحب ان يقوم التوحيد على ولا يرضى لعباده الكفر. جميل نعم. هنا يأتي سؤال يا دكتور حاتم اه قد يستشكله كثير من المشاهدين - 00:19:42 وهو الله سبحانه وتعالى هو الذي قدر على الناس آآ المقادير. نعم. فالذي يؤمن فقد امن بقضاء الله وقدره. نعم. والذي يكفر فهو الذي قد قدر الله عليه الكفر هو الله سبحانه وتعالى. نعم. لكن هل يرضى له الكفر - 00:19:57

الله سبحانه وتعالى يقول هنا لا ولا يرضى لعباده نعم كيف نفرق بين هذه الارادة الشرعية والارادة الكونية حتى يعني الناس تتضح لهم هذا الفرق. نعم. اه لا شك ان - 00:20:15

الله عز وجل لا يرضى من عباده او وقوع الكفر ووقوع الشرك والنفاق والمعاصي وهذا يدخل في الارادة وقد قسمها اهل العلم لارادة كونية وارادة شرعية وهناك غيرها من الالفاظ التي تنقسم الى اه شرعية - 00:20:25 كونية بعكس المشيئة التي هي فقط لا تنقسم الى مشيئة كونية وشرعية. وله مجال يعني واسع في الكلام في كتب العقائد لكن من

باب الایجاز اقول الارادة الكونية هي كل - 00:20:40

ما يكون في هذا الكون لا يكون الا بارادة الله عز وجل او من شرهم. لا يقع الا بارادة الله عز وجل ولا يتعلق بالارادة الكونية محبة الله او رضا الله - 00:20:52

لكن هذي الامور مقدرة تقدير كوني من الله ولذلك وهذا لابد ان يقع. الارادة الشرعية هي التي هي اخص من الارادة الكونية وهي التي يتعلق بها رضا الله وكره من الله. هم - 00:21:05

وهذه التي يتعلق بها اذا عبد الانسان عبد الله عز وجل احبه الله واذا اشرك بالله كره الله منه هذا الفعل. ايوه. فالارادة الاولى كونية باعتبار كل ما وقع في الدنيا وفي الكون هو من ارادة الله عز وجل لا يرتبط به - 00:21:21

محبة ولا كره والارادة الشرعية هي التي يرتبط بها محبة الله والكره من جميل ايوا طيب واذا نواصل الحديث في هذه نعم من المحاور بعد ذلك يبين الله مقارنة بين المؤمنين والكافرين ايوه واذا مس الانسان واذا مس الانسان ضر - 00:21:36

دعا ربه منيبا اليه وهذه النفوس دائما سبحان الله حتى طبعا هذه مرتبطة باول السورة وبموضوع السورة الذي هو التوحيد. فالله يقول ان هذا العبد عندما يمسه اي ضر يقع اهله فان القلب مباشرة يتجه لله عز وجل - 00:21:54

لانه يعلم في حقيقة الامر بالفطرة الموجودة في النفس ان الله هو الذي سوف يجيب هذا الدعاء وسوف يجيب له ويحقق له مطلوبه كما ذكرها في مواضع اخرى واذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم من البر نعم جاهم

يشركون لا شك نعم قال ثم اذا خوله - 00:22:11

منه يعني اعطاه ومنحه هذه النعمة نسي ما كان يدعو اليه من قبل نسي الخطاب قبل قليل عندما كان مضطرا. لذلك الفرق المؤمن يدعو الله في الرخاء وفي الشدة. يا سلام. يتعلق قلبه بالله عز وجل في السراء وفي الضراء. لكن حال الكافر - 00:22:29

الذي لا يتعلق قلبه بالله الا حين الضراء فاذا خرج من الفلك او ارتفع ما به من ضر او اعطاه الله هذه النعمة نسي ذلك التوحيد سبحان الله الذي امره بالتوحيد الا لله الدين الخالص والله هو الذي قادر على ان يستجيب لعباده. فقال نسي ما كان يدعو اليه من قبل

وجعل لله اندادا - 00:22:44

الله اكبر. كيف تجعل لله اندادا؟ وانت الذي كان كنت تدعو الله ليجيب لك الامر. اذا حصل بك الضراء. بعد ذلك تجعل له الند ليضل عن سبيله قلت تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار. اعوذ بالله - 00:23:06

والعياذ بالله هذا الكافر لان الله عز وجل قد يجيبنا الكافر عند اه طلبة في حالة ظراء الله رحيم بالعباد وقد يحقق بل ان بعض اهل العلم مثل ابن تيمية ذكر ان بعض من يطوفون حول القبور ويتضرعون عند القبور قد يجيب الله له - 00:23:22

هذا الطلب ابتلاء له لامرين الامر الاول لما يطلع الله على قلب هذا العبد من تضرع وخشوع وسكينة الثاني ابتلاء وامتحان وفتنة لهذا الرجل. لا حول ولا قوة حتى يقول ويظن انه لم يجب طلبه الا بسبب طوافه حول هذا القبر. نعم صحيح والعياذ بالله - 00:23:41

ثم ايضا في نفس الاية في المقارنة بين حال المؤمنين والكافرين في الاية التي تليها. قال امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما. يحذر الآخرة. ويرجو رحمة ربه فالمؤمن يسير بين الخوف والمحبة والرجاء. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - 00:23:59

هذا كله حال بين حال الذين يوحدون الله علموا حقيقة الدين فوحدوا الله والذين لم يعلموا حقيقة الدين فلم يوحدوا الله عز وجل وهذا في اشارة الى اهمية العلم خاتم. نعم اي نعم لا شك الله عز وجل عندما يقول هل يعلمون والذين يعلمون؟ وذكر فيه كثير من

آيات الكتاب العزيز. تفضيل اهل العلم على غير آهل العلم لان - 00:24:16

العلم الصحيح هو الذي يوصل الانسان الى الوصول الى منشود الله عز وجل والعبودية التي يريدتها الله. حقيقة العبودية التي يريدتها الله. والانسان الذي يعبد الله على غير علم يقع منه بسبب الجهل بعض التجاوزات والاطعاء ويقع منه ما حصل لكثير من الناس او

بعض الناس عفوا آ من عبادة القبور والاضرحة وما شابه - 00:24:36

جميل جدا. استأذنك يا دكتور حاتم نأخذ سؤال هذه الحلقة. نعرضه على الاخوة المشاهدين. تفضل. ثم اه نعود اليكم. لكن قبل ان

يبدو ان الفاصل تبقى قليلا؟ نعم. اه في مسألة في هذه المسألة يا دكتور حاتم يعني اه - 00:24:56

نقطة مهمة جدا للاخوة الذين يتصدون لتعليم الناس يظن بعضنا يا شيخ حاتم ان كل الناس الذين يعبدون غير الله او يشركون به او يطوفون بالقبور او يتضرعون الى - [00:25:10](#)

اه الى غير الله سبحانه وتعالى ان هؤلاء كلهم معاندون ومستكبرون ولا يستمعون الى النصيحة ولا يستمعون الى الحق في حين ان كثيرا من هؤلاء سببه ما هم فيه هو الجهل. صحيح. تماما بدليل انهم عندما يعرفون الحق - [00:25:24](#)

يستجيبون له مباشرة. هم. وهؤلاء مسؤولية عظيمة دكتور حاتم لامثالك من من طلبة العلم في بيان الحق لهم باسلوب اه فيه يعني تقدير لهم واحترام لان بعض الناس يأتي فيقول ايها المشركون ايها المخرفون مم الدجالون طبعا لا يمكن يستجيب لك احد - [00:25:40](#)

حتى لو كان فعلا دجال ومخرف عندما تخاطبه بهذه الطريقة ما يستجيب صحيح اي نعم لكن عندما يبين لهم بمثل هذه الطريقة آيات واضحة وصريحة في النهي عن الشرك والنهي - [00:26:00](#)

عن عبادة غير الله فما تعليقك على هذا؟ لا شك ما تذكرته هو امر مهم من حيث الاسلوب والمضمون فلا شك ان الانسان عندما يدعو الناس لا ينبغي ان يدعوهم - [00:26:10](#)

وان يدعمهم هم على تصنيف واحد من حيث العناد هناك فريق يعاند يعرف الحق في عرض والعياذ بالله مثل ما ذكرنا في الصورة الماضية في يوم امس انهم يأخذونها استكبار وحامية ايه وهؤلاء الرؤوس - [00:26:20](#)

ليسوا كل الناس وهناك الكثير والغالب من دهماء الناس الذين يتبعونهم انما هم عن جهل والعياذ بالله فينبغي ان يقشع هذا غطاء الجهل وان يعلمهم ثم امر اخر اريد ان اؤكد عليه ان الداعية الى الله وطالب العلم والعالم اللائق به ان لا يكون همهم هو الحكم على ذلك الشخص - [00:26:37](#)

بينما الهم هو ان ترفعه من هذا المكان. يعني واحد كنت عند احد العلماء فاتصل عليه احد من احد الدول فيسأله يقول انا رأيت انسان يسجد لقبر هل هذا كافر - [00:26:58](#)

قال روح له ادعو ادعوه الى الله خليه يقوم من السجود يعبد الله. نعم. يعني لا يكون هم الانسان ان يحكم عليه هذا كافر ولا هذا مسلم انت روح انتشلوا من ما هو فيه وحل الكفر والشرك باسلوب يعني نعم باسلوب حسن بطريقة ملائمة - [00:27:08](#)

مثل ما ذكر الله عز وجل كان يعني في في الآيات الله يخاطب يعني زنادقة كبار وائمة في الكفر وصناديد كفر واذوا احب الخلق محمد صلى الله عليه وسلم فكان يدعوهم يعني بناحية ببعض الاساليب المنطقية باسلوب رقيق جميل يجعلهم يعني - [00:27:26](#) نبههم على ما هم فيه يحاول ان تشلهم من يرفعهم من درجة الكفر الى التوحيد ولا شك ان هذا الذي ينبغي ان يراعي الان يمكن اليوم يا دكتور حاتم الان اصبح من السهل - [00:27:46](#)

لكل احد يعني من عامة الناس ودهمائمهم ان هي ان يطالع في مثل هذا البرنامج. نعم. اما بمباشرة بمشاهدة الشاشة او يطلع عليها عن طريق الشبكة الانترنت نعم. فاصبح من السهل الان انك تصل الى عامة الناس. نعم. وتبين لهم الحق - [00:27:55](#)

وتبين لهم الآيات الواضحة في هذا يعني ما لا فيها فلسفة ولا فيها علم سري لكن قد يكون في الازمنة السابقة كان بإمكان الرؤساء والكبار العلماء عندهم اه انهم يحتكرون الحقيقة ان صح التعبير. هم. ويحجبون عنها ملايين من الناس. اليوم اه. اصبح هناك فرصة انك تخاطب - [00:28:10](#)

طب عامة الناس مباشرة وقد حصل بسبب مثل هذه البرامج ومثل هذه الايضاحات الجميلة والبسيطة حصل بها خير كثير جدا نعم. وانت على اطلاع بكثير من القصص في هذا. صحيح. طيب جميل. دعنا ننتقل الى الى محور اخر ان رأيت - [00:28:30](#)

طيب اه بعد الله عز وجل يبين على اه يعني بعد ان ذكر اه قدرته على سبحانه وتعالى في الخلق ثم ذكر حال المؤمنين والكافرين يبين الله عز وجل آآ - [00:28:48](#)

في خطاب للمؤمنين وهو عيد للكافرين فيقول الله قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم الذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة هذه التي استشهدوا بها اهل العلم انها نزلت في قبل الهجرة ايوا للحبشة قالوا - [00:29:01](#)

والله واسعة كان فيها اشارة الى الخروج ولا شك ان اي انسان يضيق عليه في مكان من آآ في العبادة فافرض الله واسعة ويستطيع ان يذهب ان يقيم فيه الدين والشعيرة وانما ثم قال انه يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب الذي لا يستطيع او آآ او يذهب ويتغرب ويصبر على آآ - [00:29:14](#)

اه مرارة البعد عن الاوطان او الال او من اجل دينه. من اجل دينه فان الله سوف يعوضه خيرا. مثل الذين خرجوا للحبشة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:34](#)

ثم قال قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. ايضا عادت قضية موضوع التوحيد والالخالص الذي يضيق عليه الاجر التوحيد يخرج بارض الله يستطيع ان يوحد والله عز وجل هو الذي يعبد من يعبد خالصا مخلصا لله سبحانه. قال وامرت لان اكون اول المسلمين - [00:29:43](#)

هذا حال محمد صلى الله عليه وسلم فكان اول من حطم الاصنام اول من صدع بدعوة لا اله الا الله وثم بين الله عز وجل في خطاب للمؤمنين قال قل - [00:30:02](#)

اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم وهذه الاشارة فيها تنبيه وتحفيز للمؤمن ان يرتفع من عناء المعاصي ان ينتقل من حال المعصية لان الله العظيم الذي يعبد وحده سبحانه وتعالى وهو الجدير المستحق للعبادة - [00:30:12](#)

آآ لا ينبغي ان يقابله الانسان ان يكفر نعمته ويقابله بالمعاصي. بالمعاصي. نستأذنك يا دكتور ناخذ سؤال هذه الحلقة ايها الاخوة المشاهدون سؤال الحلقة يعرض عليكم الان ثم نعود لمواصلة حديثنا مع ضيفنا ان شاء الله - [00:30:30](#)
من اهم عوامل النصر على الاعداء الثبات عند اللقاء وذكر الله تعالى وطاعة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وعدم الاختلاف وردت ايتان في الجزء التاسع تشيران الى هذا المعنى - [00:30:47](#)

فما هما ارسل الاجابة الصحيحة برسالة نصية على الرقم صفر صفر تسعة ستة ستة خمسة ثلاثة اثنى عشر صفر خمسة سبعة لتحصل على جهاز سامسونج طوال ايام شهر رمضان المبارك - [00:31:17](#)

يتم فرز الاجابات الصحيحة يوميا واختيار الفائز بالقرعة مع تفسير مباشر مع اه مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون مرة اخرى في هذا المجلس القرآني مع فضيلة الشيخ الدكتور حاتم القرشي. ولا زال حديثنا حول سورة الزمر والحديث عن محورها وهو توحيد الله - [00:31:37](#)

سبحانه وتعالى والحديث عنه وتوقفنا عند قوله سبحانه وتعالى قل الله اعبد مخلصا له ديني يا دكتور. نعم. ويقول فاعبدوا ما شئتم من دونه هل هل معنى هذا انه يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول فاعبدوا ما شئتم من دونه. آآ لا مبالاة بانهم يعبدون ما شاءوا من الشرك ام ان هذا الامر له مقصد اخر - [00:32:01](#)

اه هذه الاية ان الله عز وجل يقول فاعبدوا ما شئتم من دونه. هذا امر لا يعني يشتمل على الاذن الشرعي من الله. ايوة يعبدون ما شئتم الاصنام لا انما هو من باب التهديد والوعيد فاعبدوا ما شئتم من دونه اي سوف يلاقىكم جزاء هذا الفعل. ايوا. لان الله ذكر الاية التي قبلها مباشرة. قل - [00:32:22](#)

لا اعبد مخلصا له ديني. ايوة. فاعبدوا ما شئتم من دونه. يعني سوف تلاقون جزاءها الذين تعبدونهم من دون الله. من الانداد والذين تتخذونهم قربي وزلفى اه اه من دون الله - [00:32:44](#)

ثم ذكر دليل ان الاية مباشرة في نفس الاية قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين. يعني الذين عبدوا من دون الله اصناما اخرى فانهم سوف يخسرون انفسهم واهليهم يوم القيامة وذلك هو الخسران المبين. الخسران ليس خسران المال. وليس خسران الوظيفة وليس خسران حتى الولد - [00:32:56](#)

هذه معاني دنيوية قد يعوض الله المرء فيها جميل ولكن الخسران الحقيقي الذي يقع يوم يوم الاخر الذي لا ليس له تعويض الله بسبب ما زرع في الدنيا فانه سوف يحصده يوم القيامة. الكافر سوف يحصد الخسران الكامل والعياذ بالله. وآآ الذي يقع في -

[00:33:16](#)

سوف يكون تحت مشيئة الله. نعم جميل جدا اه ايضا عندما يقول هنا والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانا بوا الى الله. نعم.

يعني المس هذا يا دكتور حاتم حتى في سورة صاد وفي السور التي سبقت. قضية هذه - [00:33:34](#)

المزاوجة بين الصور يعني عندما يذكر التوحيد يذكر الشرك عندما يذكر هنا جزاء الموحدين يذكر جزاء المكذبين. نعم. فهذا يقول

والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانا بوا الى الله لهم البشرى - [00:33:47](#)

نعم فكما ذكر قبلها قال الله عز وجل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم قال هنا سبحانه وتعالى والذين اجتنبوا الطاغوت هذه صفة

المؤمنين الذين يجتنبون الطواغيت من دون الله يمحضون التوحيد لله عز وجل يخلصون في عبادتهم انا بوا الى الله فلهم البشرى

يوم القيامة فبشر عبادي الله يعني يبشر العباد الذين - [00:34:01](#)

ساروا على التوحيد والتزموا بخط التوحيد ولم يشركوا في عبادتهم ثم يبشرهم بان لهم البشرى يوم القيامة واولئك لهم الخسران

المبين والعياذ بالله. بعدها سبحانه وتعالى يبين من الصفات هؤلاء الذين اشتنوا الطاغوت قال والذين - [00:34:21](#)

الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. وهذه اية عظيمة. قال اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الباب. الذي يستمع قول

ويتبع احسن القول ويتبعه اذا سمع الحق يتبعه وينقاد له. كما ان هذه الاية في توجيه اخر للانسان الذي يتكلم ويبقى للناس -

[00:34:37](#)

انه ينبغي ان يكون خطابه حسن حتى يتبعوها الناس لا يكن فيه كله يغلب جانب التهكم والسخرية آ ولا يكون يغلب فيه جانب

التهديد والوعيد آ لكن ايضا يأتي فيه الوعد - [00:34:57](#)

والبشرى كما الله عز وجل يذكر حال الكافرين ويذكر حال المؤمنين. آ هذا من حيث المظنون من حيث الاسلوب ان يكون آ يعني

باسلوب حسن يعرض لهم دين الله حتى يحبهم في - [00:35:11](#)

في هذا الدين حتى سواء للكفار او للعصاة فينبغي ان يكون باسلوب حسن وحتى يحبهم في هذا الدين ويدخلوا لدين الله ويتبعوا

هذا الكلام الحسن ايضا فيه فائدة يمكن ان تستنبط يا دكتور فحاتم من قوله الذين يستمعون القول - [00:35:21](#)

فيتبعون احسنه ان فيها اشارة الى ان من اداب الاستماع واداب المسلم انه يغفر الهفوات التي يقع فيها من يتحدث. نعم. لانه عندما

تستمع حتى الان الاخوة المشاهدون الان عندما يستمعون اليك ويستمعون الينا ونحن نتحدث في مثل هذا المجلس - [00:35:40](#)

اه قد يقع من الواحد اه زلة لسان او خطأ يقع فيه اما خطأ علمي او خطأ في اللفظ او خطأ لاي سبب من الاسباب من صفات عباد

الرحمن هؤلاء انهم يتبعون احسن ما يسمعون. نعم. مما يدل على انهم يسمعون كلام احيانا ليس بحسن. نعم. ولكنهم يتجاوزون عنه.

ويأخذون - [00:35:57](#)

هنا احسن ما يتحدث به المتحدث او الواعظ او وهذه الحقيقة يعني لفظة مهمة في صفات هؤلاء المؤمنين. لا شك وانه مهم ان يتتبع

الانسان الحسن. ويتتبع خير ويغض الطرف عن زلات اخوانه فانه قد يقع يعني احيانا يأتيك احدهم فينقد آ - [00:36:15](#)

يعني يقول والله انا سمعت الشيخ حاتم ولكني لاحظت عليهم الملاحظات التالية. هم. فيستوقفه الاخطاء التي يقع فيها المتحدث.

هم. طيب واين اه الايجابيات؟ نعم يتجاوزها كلها هذا الحقيقة خلاف خلاف ما ذكره الله هنا ولذلك قال هنا في صفاتهم اولئك الذين

هداهم الله - [00:36:32](#)

يعني هل ان يعني اه تركيزك على الايجابيات والتجاوز عن الهفوات او الاخطاء غير المقصودة انه من هداية الله لك. نعم نعم صحيح

صحيح طبعا يستمر الله عز وجل في آ في الايات - [00:36:51](#)

اه يبين حال المؤمنين والكافرين. تأتي الاية التي فيها الغرف. نعم. الذين الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من

تحتها الانهار. وعد الله لا يخلف الله الميعاد. هذا حال المؤمنين. ولذلك قلنا تسمى سورة الغرف من هذه - [00:37:06](#)

فلهم غرف آ من فوقها غرف مبنية في منازلهم في جنات النعيم بعد ذلك لاحظت ذات يوم قرأت لاحد الباحثين انه تتبع منازل

المسلمين في الجنة والمؤمنين في الجنة. هم. فقال ان هناك الفردوس الاعلى - [00:37:21](#)

نعم. وهناك جنات النعيم وهناك الغرف نعم كما ذكر هنا. نعم اولئك كما قال في سورة اولئك يجزون الغرفة بما صبروا. نعم. وقال هنا

لهم غرف من فوقها غرف مبنية. نعم. مما يدل على منازل المؤمنين نسأل الله ان يرزقنا وياه - [00:37:36](#)

مشاهدين ويرزقنا جميعا الفردوس الاعلى من الجنة. اللهم امين. اللهم امين بعدها ذكر الله عز وجل في بضع آيات يذكر فيها من براهين على وحدانية الله عز وجل في انزاله آآ الماء من - [00:37:53](#)

كما وخروج النباتات وحتى تتغير وتصبح يعني يابسة وهذه هذا مثل او اشارة يبين الله فيها حال الدنيا ان الدنيا مهما ازدهرت للانسان فان مصيرها للزواج. هذا في قوله تعالى لم ترى ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض. هم. ثم يخرج به زرعاً مختلفاً - [00:38:07](#)

الوانه ثم يهيج فتراه مصفراً ثم يجعله حطاباً. نعم هذا مثال عن حال الدنيا. ايه. وان هذا الزرع كما خرج بسبب الماء الذي في الارض ثم يهيج يعني يبس فتراه مصفراً يعني يبدأ الى الاصفرار والى اليبس - [00:38:30](#)

حتى يتحطم فالدنيا هكذا مهما حصل الانسان فيها من بهجة الدنيا او من زخرة الدنيا فانها سوف تزول كما زال ذلك النبات. هذه كلها تحيي ما في النفوس بالتعلق باليوم الآخر - [00:38:50](#)

حتى يوحد الله عز وجل ويعود للتوحيد ويرتبط قلبه بالآخرة ومهما اشتغل بالدنيا بالامور التي لا بد منها لا يتعلق قلبه كاملاً بها انما قلبه يكون معلق بالآخرة جميل بعدها يقول الله عز وجل افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه - [00:39:05](#)

كلمة شرحها سبحانه الله تريح يعني توحى بشيء من الارتياح والانبساط في النفس فالله عز وجل الذي يشرح صدره للاسلام هو الذي على نور من ربه وعلى هداية الذي يحقق له الله. مثل ما ذكر الله عز وجل قال فمن يرد الله ان يهديه - [00:39:24](#)

صدره للاسلام والله عز وجل قال الم نشرح لك صدرك؟ فهذه لا شك انها من من التي للمؤمنين الذين يحقق لهم الله هذه هذا الانشراح فتنبسط نفوسهم وتقبل الحق وتقبل الحق بعدها قال فويل للقاسية قلوبهم - [00:39:41](#)

الله يتوعد الذين قست قلوبهم لم تنشرح قست قلوبهم فاعرضوا عن الذكر. اعرضوا عن الذكر الحسن لم يتبعوه ولم يستجيبوا للتحويل للتوحيد قال اولئك في ضلال مبين ثم ذكر الله عز وجل اية عن القرآن اية عظيمة قال الله نزل احسن الحديث كتاباً متشابهاً

تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم - [00:39:58](#)

ثم تتين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضل له فما له من هاد جميل هذه هي الاية يعني هنا سؤال حولها من الاخت ريم تقول يعني - [00:40:22](#)

هل هذه الاية اذا ذكر الله وحده مأزت قلوب الذين آآ يدعون ربهم او انها ستأتي معنا هذه الاية ربما سوف تأتي نعم ستأتي معنا وقضية الذين تنشرح صدورهم لذكر الله سبحانه وتعالى ويستبشرون بهذا نعم - [00:40:35](#)

بهذا الهداية. هم. هل هل هذا هذا الحديث هل هو في الكفار؟ فقط ام اي يمكن ان ايضا ننزله على بعض المؤمنين العصاة؟ هم. الذين احياناً فعلاً عندما تريد ان - [00:40:49](#)

تحدث معهم في في القرآن او في في ذكر الله سبحانه وتعالى. نعم. اه ربما يتضايقون ويقولون يعني اه نعم الاية طبعاً الان هذه قال افمن شرح الله صدره للاسلام وذكر بعض صفات المؤمنين الذين يستمعون للقرآن ويتعظون في الاية التي بعدها التي - [00:40:59](#)

تذكرت تفضلت بذكرها وسألت عنها الاخت قال قال الله عز وجل واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. واذا ذكر الذين من دون اذا هم يستبشرون اه هذه الاية اشمزت طبعاً نفرت والكلمة يعني فيها اه يعني صارخة من حيث البعد عن كلام الله عز

وجل عزة فهؤلاء الذين - [00:41:16](#)

يستمعون للقرآن او يستمعون لكلام انسان ناصح واعظ فينصرفون تشمئز نفوسها مباشرة هذا دليل على ما في القلوب والعياذ بالله لانهم لم يرتضوا اه هذه المعاني الجليلة العظيمة فيتبعونها بينما بينما ان اللائق بالمؤمن عندما يسمع يسمع الله عز وجل واذا ذكر

الذين اذا سمع الله عز - [00:41:37](#)

فانه يستبشر ليس كحال الذين يسمعون غير الله فيستبشرون لهذه المعاني. فالان عندنا فريقان المؤمن الذي عندما يسمع كلام الله يسمع النصيحة يسمع الحديث يسمع القصة الهادفة يستبشر وينشرح صدره - [00:42:06](#)

الفريق الآخر فريق المعرض سواء من كافر بدءا من الكافر الذي يسمع الله وحده فيشمنز يريد الاصنام يريد الذين من دونه فهذا ينسبط اليها عندما يسمع من دونه. ايظا ننزل لدرجة بل درجات عن الكافر للعاصي. الذي يسمع ذكر الله - [00:42:25](#) فيشمنز منه ولا يرتاح فهذا الذي يشمنز ينبغي ان يفتش عن ما في نفسه لانه قد يكون هناك شيء من بغض لهذا الكلام والعياذ بالله وهذا قد يكون سببه المعاصي - [00:42:44](#)

اعتاد على المعاصي حتى لان المعصية نكتة في القلب كما اخبرنا الحبيب صلى الله عليه وسلم الانسان آآ طبعا لا يعني هذا ان كل انسان ما استمع لنصيحة او حديث يعني - [00:43:00](#) مثلا الانسان يتفرج يعني على ان يشاهد برنامج فما استمع يعني قلب على برنامج اخر مباح او افضل منه لا يعني هذا الاعراب انه بسبب ما في القلب من بغض لا - [00:43:10](#)

لكن الذي يسمع فيشمنز يحصل منه انه اه يعني ينقبض من هذا الكلام هذا الذي يقع عليه التحذير والوعيد والعياذ بالله وهذا الحقيقة شوف يعني تسويه للشيطان ووسوسة الشيطان للانسان بل بل اشد من ذلك عداوة الشيطان للانسان. نعم. يعني قد اخذ الشيطان على نفسه ان - [00:43:22](#)

انه لاغوينهم ولا يقعدن لهم صراطك المستقيم. نعم. فحتى لما تلاحظ ان في وقتنا هذا الان يعني شوف الحضور الان في محاضرات آآ المساجد مثلا. نعم والقي محاضرة في مسجد وانظر - [00:43:41](#)

بحال الناس كم الذين سوف ينصتون ويرغبون في استماع الخير ويحرصون عليه ويأتون اليه. هم قلة مقارنة بمن يحظر المباريات الرياضية او يحضر العارضات الشعبية او يحضر امسيات الغنائية. صحيح. هنا اعداد مهولة ويصبر الواحد منهم يجلس ثلاث اربع ساعات خمس ست ساعات. نعم. وهو - [00:43:55](#)

شاهد الاغاني ويشاهد المسرحيات ويشاهد العرطات. مم. لكن في المحاضرات ربما لو يجلس الواحد خمس دقائق عشر دقائق شوف كل واحد يطالع في الساعة. صحيح فهذه ايضا لها شبه او علاقة وان كانت يعني من باب القياس. مم. لان الاعراض والنفور من ذكر الله سبحانه وتعالى له فيه شبه من هؤلاء الكفار. صحيح. الذين يشمنزون من - [00:44:16](#)

صحيح والذي ينبغي للانسان ان يعود نفسه على الاستماع لكلام الله والاكثر منه وتقبل الكلام الحسن والخير ان يروض نفسه اه هذه المجالس لانها مجالس طيبة لا يقوم منها الا له متقبل الى اخره من المجالس التي تنزل عليه السكينة والروح ولو ربما يا دكتور حاتم يحتاج الانسان انه - [00:44:36](#)

نفسه على انه يصبر ويجلس في مجالس الذكر ويتقرب من اهل الخير لان هذه النفس لو اطاعها الانسان لذهبت اتبعت الهوى. صحيح. نعم وانت قلت امس في تعليقك على قصة داوود ولا تتبع الهوى في ظلك لا شك هذه الاية دكتور فيها عندما الله عز وجل يقول - [00:44:56](#)

متشابهة بمثاني اه الان الله يبين ان المؤمن حال المؤمن الذي يسمع القرآن بعكس حال الذي قست قلوبهم قال متشابهة طبعا متشابه هنا المقصود منه انه يشبه بعضه بعض في الحسن. وليس هو المتشابه المذكور يا دكتور فعلا في هذه الاية في قوله سبحانه وتعالى الله نزل احسن - [00:45:18](#)

الحديث كتابا متشابهة الاية. قال اريد ان تفسروها وتجلوها لنا حتى يرتفع الاشكال الواقع لنا وهو كيف تقشعر جلودهم؟ وكيف تلين بعد ذلك؟ وكيف يمكن لنا ان نبلغ تلك المرحلة عند سماعنا لكتاب الله ليتك تجيب على سؤال هذا الاخ؟ طيب تحقق رغبتك؟ آآ طبعا الاية قائمة يعني في آآ صفات تتكلم عن صفات - [00:45:38](#)

المؤمنين. فالله عز وجل يقول متشابهة المثاني في وصف القرآن اللي هو احسن الحديث. المتشابه اعيد بس ما ذكرته سابقا انه المقصود منه انه يشبه بعضه بعضا في الحسن. في الاحكام - [00:45:59](#)

في الحسن وفي الاحكام. ليس اه كلفظ المتشابه الذي ورد في سورة ال عمران. اه الذي يكون فيه شيء من المشتبهات الذي يعني اه معانيها لعموم الناس لكن هنا المقصود انه يشابه بعضه بعضا في الحسن وفي الاحكام مثاني من حيث التردد والتكرار الذي تتردد

المؤمن اذا سمع لهذا القرآن تقشعر قال التقشعر منه جلود الذين يخشعون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله المؤمن اذا سمع الموعظة وسمع النصيحة وسمع كلام الله فانه تتتابه شيء من الرهبة مما يسبب يعني قشعريرة في الجلد - 00:46:27

القشعريرة التي تحصل هي الاضطراب الذي يحصل في الجلد. يعني من هذا الكلام ومن خوفهم خوفه وهذا الوجل الذي يحصل في قلب هذا انسان فينتقل من القلب الى الجلد. فاذا ظهر على الجلد يعني اصبح في من القشعريرة - 00:46:47

يقينا هو مرتبط بما هو داخل القلب. يعني يجد هذا الانسان الامر في غير مثلا القرآن اذا حصل له موقف فيه رهبة من اول من اول وهلة يشعر بشيء في الجلد من تغير - 00:47:04

صحيح؟ ايه بعدها اذا هدى يسكن فالله عز وجل يقول تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. بعدها بعد ما يسمع وتطمئن ثم تلين جلودهم وقلوبهم يعني تنقلب الجلود التي اقشعرت الى لين وهدوء وسكينة فيها ولا يعني هذا النواحي الحسية فقط اها يعني هو لا شك - 00:47:17

لان الجلد يتأثر يعني وهو مرتبط بالداخل كما ان ظاهر الانسان يرتبط بداخل الانسان آا فاذا ما اذا فعل الانسان المعصية تظهر. الانسان يقوم الليل يجدون على نفسه آا يجدون على وجهه من النور. اي صاحب المعاصي يظهر على وجهه والعياذ بالله من - 00:47:38

كآبة من الاسوداد كما يحصل يوم القيامة سوف تأتي معنا ان تسود وجوههم. الله اكبر. فما يفعل الانسان في الدنيا يظهر عليه. فالان هذه الاية عندما تقشعر الجنود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله - 00:47:57

فيها اه نقطة الان الله عز وجل يقول تقشعر منه جلود بعدين ذكر في لين قال تلين جلودهم وقلوبهم. ايوه. ما ذكر القلوب في الاول جميل. اكتفى بالجلود في الاول - 00:48:10

الجواب عن هذا عندما ذكر الله تقشعر منه جنود الذين يخشون تضطرب الجلود ويقينا لن تضطرب الا بما داخل في النفوس اه جميل لكن يمتلينا الجلود قد تلين بسبب الانشغال والالتقاء والسيان عن هذه الموعظة - 00:48:21

فلقى فذكر نص الله على ان حتى القلوب. ايوه. انها تلين الجلود ليس بسبب الاعراض والانشغال والالتقاء انما تلين الجلود وتلين القلوب من ذكر الله. جميل. وهذا مرتبط بموضوع السورة وهو الاخلاص انه لا يكون الا في القلب. نعم. والعبادة والتوحيد. استأذنك دكتور حاتم ناخذ فاصل - 00:48:37

آا ثم نعود اليكم ايها الاخوة المشاهدون فابقوا معنا حفظكم الله غير مباشر بعثت سير مباشر مركز تفسير للدراسات القرآنية قد انزل ان مركز تفسير للدراسات القرآنية اه وهو اه ينطلق من هذه - 00:48:56

البلاد المباركة المملكة العربية السعودية بلاد الحرمين الشريفين متنزل الوحي متنزل القرآن ومن بعد محمد صلى الله عليه وسلم ومهاجره آا لا شك انه يكتسب من هذا الموقع ومن هذه المكانة - 00:49:34

كما آا حقيقة ما يسعى ايضا ان يكون تخطيط ان يكون تخطيطه متمشيا مع هذه المكانة ومع هذه المنزلة نحيا بهداه واشرعتي شيبا شبان وفتيانا هو زاد الروح وبهجتها ورفيق الدرب مدى - 00:49:52

ثمانى يا حامل اسأل الله سبحانه وتعالى القائمين على هذا آا المركز التوفيق والسداد وان يحقق لهم امانهم وطموحاتهم آا ادعو كذلك ايضا آا اهل العلم والاختصاص و اه الذين لا شك يحبون القرآن واهل القرآن اه ان يدعموا هذا المركز - 00:50:29

غير مباشر اه مرحبا بكم ايها الاخوة مرة اخرى ولا زال حديثنا متصلا مع ضيفنا فضيلة الدكتور حاتم بن عابد القرشي استاذ الدراسات القرآنية المساعد بجامعة الطائف اه كنا توقفنا دكتور حاتم عند الحديث اه قبل الفاصل عند - 00:50:59

اه حديثك عن اه القلوب ووجليها من الله سبحانه وتعالى. وكيف تنعكس اثر انعكس اثر ذلك على الجوارح. نعم. دعنا قبل ان نواصل حديثنا يا دكتور دكتور حاتم اه نختار الفائز في سؤال الامس لو تكرمت - 00:51:33

آا كنا سألنا ايها الاخوة امس آا فقلنا من فضل الله تعالى على الناس انه يجازي الحسنة بعشر امثالها والسيئة بسيئة واحدة فقط. اذكر الاية التي تشير الى هذا المعنى من ايات الجزء الثامن. والجواب هي الاية - 00:51:49

رقم مية وستين. الآية رقم مية وستين من سورة الانعام وهي قول الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون - [00:52:06](#)

آ الفائزة في حلقة الامس او في سؤال امس الاخـت جواهر المبارك الاخـت جواهر المبارك للاخت جواهر ونسأل الله ان يبارك لها في هذا جالاكسي جلاكسي تاب وسوف يتواصل معها مركز تفسير ان شاء الله للحصول او لتسليمها الجائزة ان شاء الله - [00:52:19](#)

اه نعود يا دكتور حاتم الى حديثنا عن سورة الزمر وفي الوقت المتبقي معنا. لعلنا نتوقف عند بعض يعني المقاطع التي تختارها اه وترى انها يعني اهم طبعاً الان الله عز وجل بعد ما ذكر حال المؤمنين والكافرين - [00:52:40](#)

ضرب بعض الامثلة اه التي هي مهمة في ادراك حقيقة التوحيد والمثال لا شك انه يقرب المعنى للعقول فمثلاً يقول الله عز وجل ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء ومتشاكسون ورجلاً سلماً لرجل هل يستويان مثلاً الحمد لله بالاكـثر - [00:52:56](#)

لا يعلمون هذا مثل يضربه الله لرجلين عن رجلين الاول فيه شركاء متشاكسون والثاني سلماً للرجل وش معنى فيه شركاء متشكرين؟ المتشاكسون هم الذين يتنازعون المتنازعون فيه يعني هذا الرجل العبد - [00:53:15](#)

ايه الرقيق الذي عند اه ثلاثة او اربعة من الشركاء هم يتنازعون ويختصمون فيه. يعني هو هو مولى وهو زي ما تقول لك شركاء شركاء يملك ثلاثة فهذا يأمر وهذا يأمر وهذا يأمر - [00:53:33](#)

هذا ينهى وهذا ينهى وهذا لا ينهى. فقعد يقع منه فيها الاضطراب. لكن هناك العبد الآخر يعني حتى نقرب المسألة دكتور حاتم الى المشاهدين يعني مثل واحد آ عامل مم عنده ثلاثة كفلاء مثلاً او ثلاثة اشخاص يأمرونه نعم - [00:53:46](#)

فهذا فعلاً يعني قريب مثال قريب والرجل الآخر لا يأتيه الامر الا من واحد ولا يبحث عن رضا الا واحد اللي هو سيده او الكفيل على مثاله فهذا مثال للمشرك والموحد - [00:54:03](#)

الله اكبر. المشرك عنده شركاء يعني يبحث عن رضا هم هبل من هذه الاصنام التي يعبدونها من دون الله. بينما الموحد لا يعبد الا الله عز وجل فخطابه محبته رضاه ما يبحث الا عن الله عز وجل. فلا شك انه سوف يكون متوجه الى الواحد القهار. يا سلام. لكن هو اولئك الذين قد يعني - [00:54:15](#)

آ اخذ فيهم الشركاء نصيبهم وتنازعوا وتنافسوا ماذا يبقى لله عز وجل؟ ولا شك انهم شركاء لا يعني الجمع وانما لو كان شريكاً واحداً لا شك انه من الظلام لاحظ يا دكتور في ختامه للآية هذه الآية قال اه هل يستويان مثلاً - [00:54:39](#)

ابدا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. صحيح. اشارة الى ان الكثير ممن يقع في هذا بسبب الجهل. نعم. نعم لا شكوى المفترظ وقبلها مثل ما ذكر الله قال هل يستوي الذين يعلمون والذي لا يعلمون؟ فالذين يعلمون هم الذين وحدوا فاصبحوا سلماً للرجل. وفي قراءة سالما - [00:54:56](#)

رجل سالم للرجل. هم اه بعدها يبين الله عز وجل ايضاً من حال الفريقين. حال الفريق المؤمن وفريق الكافر وذكر فيها من الصفات والتهديد والوعيد للكفار آ مثلاً يقول قل اعملوا على مكانتكم يعني اعملوا على طريقتكم بعنادكم - [00:55:13](#)

اما التكذيب يكون لمحمد سخرتكم من محمد صلى الله عليه وسلم كما قال قبلها فاعبدوا ما شئتم من دونه ليس الاقرار ولا الاذن الشرعي انما هو التهديد والوعيد وسوف الى تلاقون جزاء ما تفعلون. جميل. ثم بين من دلائل الوجدانية - [00:55:33](#)

الله عز وجل خلقه للانفس وقبضه للانفس. قال الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى اي ان كل نفس بقدر فمناها ما يقبضه الله حين نومه ومنهم ما يقبضه الله حين آ - [00:55:48](#)

آ في خارج نومه يعني ممن يقبض في نومه واحد ينام نوم عادي. نعم. فيقبض يموت ثم لا تعود روحه اليه. نعم لان هذه الموتة الصغرى ولذلك يسمى اه النوم يسمى اه الموت كما ذكر الله عز - [00:56:07](#)

بعدها بين الله عز وجل ايضاً من دلائل الربوبية والالوهية في مقاطع جميلة ولكن نقفز شيئاً معه حتى وقت؟ نعم. فيقول الله عز وجل بعدها بعد ان بين الخطاب المباشر بالامر بالتوحيد. والتحذير من مغبة الشرك. ثم ذكر حال الفريقين مؤمن وكافر - [00:56:21](#)

الله عز وجل حال الفريق الذي قد ييأس من كثر ما غل في الشرك قل يا عبادي اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله.
ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم - [00:56:41](#)

يا من اتخذتم اندادا من دون الله واشركتم في عبادة الله وكثرت اصنامكم وكثر بعدكم وظلالكم عشتم سنين كثيرة على الظلال والكفر على المعصية فان الله يغفر الذنوب جميعا متى ما اقبلت بقلبك صادقا مخلصا - [00:56:55](#)

مخلصا لله عز وجل فان الله يغفر الذنوب جميعا يا سلام يا اخي لاحظ كلمة قال ان الله يغفر الذنوب. قد يعني هذه الاية لو لم تأتي كلمة جميعا يعني تعني العموم. لكن الله اكبر - [00:57:15](#)

جميعا حتى يطمئن. قال الصحابي عندما اتى النبي صلى الله عليه وسلم وغدراتي وفجراتي من كرم الله عز وجل بل من كرم الله انه يبذل السيئات حسنات الله اكبر اسلمت والانسان الذي يكون فعل الخيرات فان الله ينقلها التي لم تكن في جانب الحسنات بعد اسلامه ينقلها الى جانب الحسنات سبحانه وتعالى قال اسلمت على ما اسلفت من - [00:57:29](#)

طيب يا سلام فهذا حتى لاحظ حتى الخطاب يا دكتور حاتم قل يا عبادي. نعم. يعني تحبب لهم بهذا الوصف. نعم. يعني انتم عبادي وانا ربكم ولن اترككم. نعم. الامر الثاني لاحظ انه جاء بعد الحديث كما تفضلت عن المشركين. الذين يشركون بالله - [00:57:50](#)

فمن باب اولى ان الله يتوب ويغفر للمسلمين المذنبين. نعم لا شك مهما كانت ذنوبهم. طبعاً هذه الاية يقول اهل العلم انها ارجى اية في القرآن. الله اكبر. وهذه الاية التي قال البعض انها نزلت في المدينة بسبب قصة وحشي عندما قتل حمزة. لكن الصحيح انها مكية كل السورة مكية - [00:58:08](#)

وان هذه الايات يخاطب بها حتى المشرك. نعم. لانها في السياق اتت في سياق الامر بالتوحيد والتحذير من الشرك. نعم لا يعني ذلك ان نحصرها عليهم لا بل هي حتى تشمل حتى المؤمن - [00:58:28](#)

الذي قد ارتكب المعاصي وقد آآ وسوس له الشيطان لان الشيطان في كما مر في سورة الامس سورة الصاد قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين فان الشيطان يوجه كامل طاقته لاغواء الناس - [00:58:43](#)

وقد يقع من الناس وهذا ما اه هو موجود في النفس البشرية لان الذين يعصمون من اه الذي لا يقع في المعاصي هم قلوب قد طهرت وهذا لا يتوفر في بني البشر - [00:58:59](#)

الله اكبر. فان النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح مسلم. قال لو لم تخطئ لذهب الله بكم اتى بقوم يذنبون فيخطئون باسم التواب. يا سلام. والغفور والغفار - [00:59:12](#)

فهذه المعاني لابد ان تقع ولا تقع الا بوقوع الذنوب الغفار على ايش؟ نعم لكن لابد ان يتامن بها الانسان. لا يعني يميل الكفة لهذه الاية فيقع في الذنوب ويقول الله غفار. الله اكبر. فيرجي - [00:59:24](#)

ولا يبالغ في الرهبة فيقول الله لا يغفر يشتط ايضا في الامر ولكن هو يتوازن لكن متى ما وقع منك الذنب بادر بالتوبة الذي يقع منه الذنب الان القلوب رقيقة في نهار رمضان. صح. لكن بعد ما يفطر - [00:59:37](#)

قد اه ينزعه الشيطان الى مشاهدة ما حرم الله. متابعة ما حرم الله. الالتها عن ذكر الله فلا تركز الى هذا الحال. لابد ان تحيي في نفسك التوبة والاناة السرعة المبادرة. ولكن ايضا لا تيأس مهما وقع لك من ذنوب ومعاصي - [00:59:55](#)

فان الله يغفر الذنوب جميعا. انت فقط اقبل على الله. اقبل بقلب صادق فان الله يغفر الذنوب جميعا ويبدلها حسنات ولن تجد ذلك عند غير الله عز وجل سبحانه الله وانت وانت تتحدث عن هذه الاية تذكرت اول الاية - [01:00:12](#)

قالوا انما نعبدكم ليقرّبونا الى الله زلفى. نعم. والله سبحانه وتعالى يقول ليس هناك داعي اصلا لهذه الوسائط. نعم صحيح. بل حتى تذكر يا دكتور حاتم في سورة البقرة عندما - [01:00:25](#)

وذكر الله ايات الصيام وقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ثم جاء بعدها فقال واذا سألك عبادي عني فاني قريب لم يقل فقل لهم اني قريب. نعم. لا وقال فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. نعم. فتجمع بين هذه الاية وهذه الاية ونظائرها في القرآن الكريم من الايات - [01:00:35](#)

التي يتحبه الله فيها الى عباده. نعم. ويطالبهم بسؤاله مباشرة. ويعدهم بالاجابة. ويعدهم بالمضاعفة. ولاحظ حتى هنا عندما يقول الذين اطرفوا على انفسهم نعم. ولم يقل الذين اذنبوا. نعم. يعني بالغوا. نعم. في الاسراف واكثروا من فعل الذنوب والمعاصي -

01:00:54

آ الاية التي تليها يقول الله عز وجل وانبيوا الى ربكم واسلموا له الان قال انبيوا واسلموا. فالمقصود انه انبيوا بقلوبكم. واسلموا بجوارحكم لكن لو اتت انبييه فقط بدون ان يعطف عليها اسلمه جمعت له تشمل نعم تجمع الدناوة بالقلب والجوارح ايوه جميل قبل ان يأتي من قبل ان يأتيكم العذاب وثم لا تنصرون - 01:01:13

يعني احذر يا هؤلاء الذين امرناكم بالتوحيد واتبعتم الاصنام احذروا اني يعني تقولوا في يوم من الايام ان تندموا ولا تحين مناص لا ينفع وقتها الندم. واتبعوا احسن ما انزل اليكم كما ذكر الله الله عز وجل يوم قال الله نزل احسن الحديث. فقال واتبعوا احسن ما انزل اليكم. هذا القرآن الذي - 01:01:35

بالتوحيد الذي هو موضوع هذه السورة جميل فلابد ان تتبعوا هذا التوحيد قبل ان تتحسر انفسكم على هذه اللحظات التي نعم ولن تعود جميل وهذا يا دكتور يعني اشارة الى اهمية الوقت - 01:01:57

واغتنام الوقت وتنبيهك الى اهمية اغتنام رمضان يا دكتور حاتم في مكانها اسأل الله ان يعيننا جميعا والاخوة المشاهدين على اغتنام الوقت. اللهم امين. نستأذنك في اعادة السؤال لحلقة اليوم - 01:02:10

الاخوة المشاهدين ثم نكمل الحوار ايها الاخوة حول ما تبقى من سورة الزمر مباشر من اهم عوامل النصر على الاعداء الثبات عند اللقاء وذكر الله تعالى وطاعة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم - 01:02:21

وعدم الاختلاف وردت ايتان في الجزء التاسع تشيران الى هذا المعنى. فما هما للاجابة الصحيحة برسالة نصية على الرقم صفر صفر تسعة ستة ستة خمسة ثلاثة اثنى عشر صفر صفر خمسة سبعة خمسة - 01:02:51

لتحصل على جهاز سامسونج الاكستاب طوال ايام شهر رمضان المبارك يتم فرز الاجابات الصحيحة يوميا واختيار الفائز بالقرعة مباشر مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون مرة اخرى ولا زال حديثنا مع ضيفنا الدكتور حاتم القرشي حول سورة الزمر وكنا تحدثنا عن اه الاية التي ذكر الدكتور انها من ارجى الايات - 01:03:12

في كتاب الله سبحانه وتعالى وهي قول الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم - 01:03:43

وما بعدها من الايات يا دكتور حاتم التي تلاحظ فيها يعني اه رحمة الله سبحانه وتعالى بعباده ودعوتهم الى التوبة والانابة قبل ان يفوت الاوان نعم صحيح. وهذه الاية عندما ختمها الله عز وجل بقوله انه الغفور الرحيم. هذا اشارة لهذين الاسمين العظيمين الذين يحملان معاني عظيمة - 01:03:53

من المغفرة والرحمة فان الله رحمته قد وسعت كل شيء وله مئة رحمة لكنها لابد ان يتوب الانسان لا يركن ويقول ان الله اسمه الغفور الرحيم سوف يغفر وسوف يرحم. الله كريم. وينعم على الناس بدون ان يقابله يعني بخير. لكن هناك معاني - 01:04:13

اه تحقيق التوحيد والمغفرة الذنوب لابد ان تتوب الى الله وتقبل الى الله بقلب صادق ثم بين الله عز وجل حال فريق يعني الامناء الان ينهبهم لا تكونوا مثل اولئك الذين يتحسرون يوم القيامة. ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله يعني في طاعة الله وحقه. وان كنت - 01:04:32

لا من الساخرين مثل ما قال في سورة المؤمنون. واذا ذكروا آ قال اذا راوا اية يستسخرون. نعم يستسخرون. وقال في لا في نهاية السورة حتى اذا جاء احدهما قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت. كلا انها كلمة هو قائلها - 01:04:51

فلا ينتظر الانسان اليوم الذي يريد ان يرجع الى الدنيا. ما عاد يمدية هو. نعم. لا ينفع ذلك الوقت او تقول له لو ان الله هداني او كنت من المتقين. ما عاد ينفع. هذا كله حتى لو هنا معناها - 01:05:06

تمني. نعم. فيتمنى يقول انه لا يمكن يقع منه هذا الفعل. او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين ثم بين الله بلى

قد جاءتك آياتي. طبعاً هذا وصف عن يعني محادثة سوف تقع يوم القيامة. فاحذر ينبغي ان نحظر انا وانت واي انسان - [01:05:16](#)
ان نكون من اولئك والعياذ بالله وكيف يكون حال الانسان اذا اعرض عن ذكر الله؟ الله قال نزل الحسين الحديثي فينبغي للانسان ان يتبع احسن الحديث ويتعظ يوحد الله يجتهد في الطاعة لان هي التي تعزز التوحيد - [01:05:33](#)

والانسان بقدر ما يقع في المعاصي هي تزلزل والعياذ بالله التوحيد مما قد يؤول به الى غير ذلك والعياذ بالله لان القلب آآ انما هي مضغة. يوضع فيه نكتة فتنتك وينكت من المعاصي حتى يرين ايران على القلب كامل. هم. فينبغي على الانسان ان يحذر -

[01:05:48](#)

بلى بعدين يوم القيامة يوم يتحسر الله عز وجل بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين. طبعاً يوم القيامة لا يستطيع ان ينكر لا بد ان يقر والشهود عليه من جوارحه. ومن غيرهم - [01:06:04](#)

فهذا اليوم يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة والعياذ بالله. هم. كما قال يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الان

الانسان يتفاخر بظاظر الوجه مع الاب يقول لابنه بيضت وجهي - [01:06:18](#)

صح لانه شي يفخر به ويعتز به ولا لا يمكن يقول بيضت وجهي الا من شيء يعني معاني عظيمة اذا فعلاً المعاني المخزية والعياذ بالله يقول سودت والعياذ بالله. صح. فهذا يوم القيامة تبيض الوجوه من المتقين الذين اتبعوا احسن الحديث. هم - [01:06:35](#)

بوجوح على الكافرين الذين لم يوحداوا الله فهذا معنى لان الله ينبه لهؤلاء المشركين الذين دعيتهم الى التوحيد احذروا ان تأتوا يوم القيامة ووجوهكم مسودة فيكون مثواكم في جهنم فيكون المقصود هنا ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم اسودا يعني

كذبوا على الله فاشركوا معه غيره. نعم. كذبوا واشركوا - [01:06:52](#)

لا شك انه ثم قال بعدها الله وينجيني دائماً يذكر حال الفريق وحال الفريق الكافر والمؤمن حتى لا يظن الانسان انها دائمة ولذلك

الخطاب في الدعاة وفي الدعوة وغيرها لابد ان يكون ينوع هذا وهذا حتى يشمل الجميع - [01:07:12](#)

قال وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسههم السوء ولا هم يحزنون الذين اتقوا حصلت منهم التقوى في الدنيا ينجيهم الله عز وجل بمفازتهم والمفازة هي الفلاح والفوز. والباء هنا اما تكون سببية او - [01:07:28](#)

اه بس يعني بسبب آآ تقواهم فازوا وفلحوا. او انه ينجيهم وقد تلبسوا بالفلاح والفوز. جميل. لا يمسههم السوء اي لا يمسههم العذاب بعدها بين الله عز وجل في اية عظيمة يقول ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك. اوحى اليك يا محمد واوحى الى من قبلك من

الانبياء - [01:07:43](#)

لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين الله هذا موضوع كما انه قلنا موضوع التوحيد. نعم. فهذا هو الامر بالتوحيد. توحيد

العبادة لله والبعد عن الشرك. الله يقول لمحمد صلى الله عليه وسلم - [01:08:06](#)

لو حصل منه شرك وحاشاه صلى الله عليه وسلم ليحبطن عملك فاي احد لا شك انه في المنزلة عند الله هو دون محمد صلى الله عليه وسلم. صح. فمتى ما وقع منك والعياذ بالله يقع من العبد الشرك فان - [01:08:21](#)

حبوط العمل والخسران هو نتيجة ذلك الفعل وانما اخذت هذه النتيجة بما جنته يدك الله اكبر يعني اذا كان هذا الخطاب موجه للنبي صلى الله عليه وسلم بتحذيره من الشرك. نعم. وتهديده بانه لو وقع منه هذا لا بطل عمله. نعم. بمن هو دونه. فكيف بمن هو دونه -

[01:08:36](#)

فينبغي على الانسان ان يحذر ثم ذكر في المقطع الاخير من السورة لعلنا في انتهى وقتنا دكتور حاتم. طيب اقل من نصف دقيقة.

طيب بعد ما قالوا ونفخه في الصور وذكر النفخة. طبعاً انبه على مسألة ان النفخة هنا اه هي نفختان - [01:08:56](#)

لكن بعض اهل العلم قالوا ثلاثة نفخات. مم. واستشهدوا بحديث اخرجه ابن جرير انه قال ثلاث نفخات نفخة الفزع ونفخة الصور نفخة الفزع. الصعق والبعث البعث نعم وهذا الذي رجحه ابن كثير انها ثلاث نفخات ثم بين حال الفريقين الذين يساقون الى الجنة ويساقون والفريق الاخر الذي يساق الى النار الفريق - [01:09:10](#)

الذي امر الله بالتوحيد فاتبع التوحيد نعم. واستجاب لله هو الذي يساق الى الجنة فاذا اتاها وهي مفتوحة. ابوابها كما ان الضيف

يستقبل آآ كما ان صاحب الدار يستقبل ضيفه - 01:09:30

وقد فتح ابوابه من قبل من باب الفرح والسرور بدخوله وليستبشر هو ايضا فان الفريق الاخر الذي كفر بالله ولم يوحد الله ولم يستجيب لله ولا للرسول فانه سوف يساق الى نار جهنم. واسأل الله ان يجيرنا واياكم السامعين - 01:09:44

وان يجعلنا واياكم من اهل الفردوس الاعلى اللهم امين. شكر الله لك ونسأل الله ان يرزقنا كمال التوحيد والاخلاص له سبحانه وتعالى. ايها الاخوة المشاهدون الكرام باسمكم جميعا نشكر ضيفنا فضيلة الدكتور حاتم ابن عابد القرشي - 01:10:02

تالت دراسات القرآنية المساعد بجامعة الطائف والمشرف على ملتقى الانتصار للقرآن الكريم بملتقى للتفسير على ما تفضل به في هذه الحلقة الماتعة حول سورة الزمر واسأل الله ان ينفع ينفعنا واياكم بما سمعنا. القاكم غدا وانتم على خير والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - 01:10:15

- 01:10:34